

ساحة رياض الصلح: «خطف» واع

«منكم ولكم ولحمائتكم»، الاعلان الذي رفعتة قوى الامن الداخلي في ساحة الشهداء سرعان ما تحول الى حملة اعتقالات طالت 29 شخصاً في ساحة رياض الصلح. افاد بعض انهم تعرضوا لضرب هبرج وتعذيب

حسين مهدي

خطف عناصر من فرع المعلومات (وهم بلباس مدني) متظاهرين بين الساعة السابعة والثامنة من مساء السبت، بحسب شهود عيان، واعتقلت القوى الامنية، عشوائياً، ما لا يقل عن 29 شخصاً في ساحة رياض الصلح، وقد افاد بعض الذين أفرج عنهم بانهم تعرضوا لضرب مبرح وتعذيب وأخضعوا لفحص المخدرات (فحص البول)، ما مثل انتهاكات متكررة لحق المتظاهرين والتعبير. كل ذلك حصل، في وقت حاول فيه وزير الداخلية نهاد المشنوق تلميع صورته وصورة قوى الامن الداخلي، تارة عبر رفع لافتة في ساحة الشهداء كتب عليها «منكم ولكم ولحمائتكم»، وتارة أخرى من خلال توجيه التحيات الى المتظاهرين السلميين «ومنظمي التظاهرة»، والى «بيروت الحضارية برغم اصرار قلة قليلة على تشويه هذه الصورة».

الا ان هذه «القلة القليلة» التي يتحدث عنها المشنوق، كانت كثيرة في ساحة رياض الصلح، حيث تجري المناوشات بين المتظاهرين والقوى الامنية المكلفة حماية مقري الحكومة ومجلس النواب. وكما في كل مرة، حاولت مجموعة من الشبان الغاضبين ان تخترق الاسلاك الشائكة، ورمت على السرايا الحكومية قناني بلاستيكية وبعض المفرقعات النارية، تعبيرا عن استيائها من الطبقة الحاكمة. من الامر طيلة الفترة التي حددها المنظمون للتظاهر من دون اي احتكاك مباشر



عزلة النقابات عن قواعدها

جريح ونقيبهما في الشمال فهد المقداد. سنضع النقابتان وجهة عمل مشتركة، في اجتماع يعقد الخميس المقبل، تؤكدان فيها «اهمية أن يبتعد الحراك عن المطالب الغوغائية والتصويب باتجاه احترام العمل المؤسساتي والقواعد القانونية عبر ملء الفراغ الدستوري في رئاسة الجمهورية، ما يؤدي إلى حل الحكومة تلقائياً والدعوة إلى انتخابات نيابية مبكرة».

النقابات والاتحادات العمالية وروابط الأساتذة والمعلمين والموظفين لم تصدر بيانات توضح حقيقة موقفها من الحراك وتركت، كما قال رؤساؤها، الحرية للفئات العمالية باتخاذ القرار الذي تريده. الاستثناءات هنا كانت قليلة وأنت

عناوين مهنية خاصة بقتيت من دون متابعة». يبدو حبيب مقتنعاً بالعناوين المطالبة والوطنية المطروحة للحراك.

في المقابل، لم يتردد رئيس نقابة المهندسين في الشمال ماريوس البعيني في القول إننا «كاتحاد لدينا خطة موازنة عملية لوقف الانهيار في مؤسسات الدولة ومعالجة الثغرات في الأداء الحكومي وهي قيد النقاش مع الهيئات الاقتصادية وليست فولكلورية كما يحصل في التظاهرات».

نقابة المحامين التي تنسق مع الاتحاد وإن لم تكن عضواً فيه، لديها هي أيضاً مقاربتها الخاصة للأزمة، بحسب ما يقول لـ«الأخبار» كل من نقيبها في بيروت جورج

فانت الحاج

اجتذب الحراك الشعبي قواعدها النقابات المهنية والعمالية وروابط الأساتذة والمعلمين والموظفين في الجامعة اللبنانية والقطاع العام. شاركوا كأفراد في تظاهرة السبت الماضي، أي من دون انتظار نقاباتهم وروابطهم وأطروهم التنظيمية المختلفة. خرجوا طواعية للدفاع عن أمنهم الاجتماعي والمعيشي. المجالس والهيئات التنفيذية للنقابات والروابط المرتبطة بشكل أو بآخر بأحزاب السلطة السياسية لم تجرؤ على الانخراط في الحراك أو دعوة من تمثلهم للانضمام رسمياً إليه.

نقيب الأطباء في الشمال إليي حبيب



(مروان طحطح)